عرب وعالم

الدول العربية تنتقد تقريرا لوكالة الطاقة الذرية عن إسرائيل

فيينا /14/أكتوبر/ رويترز:
انتقدت الدول العربية يوم أمس تقريرا للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن القدرات النووية لإسرائيل بوصفه «ضعيفا ومخيبا للآمال» وتعهدت بزيادة الضغط على إسرائيل لتنضم إلى معاهدة لحظر الأسلحة النووية.
وكانت الولايات المتحدة قد حثت الدول العربية على سحب مشروع قرار مزمع بشأن هذه المسألة خلال اجتماع الجمعية العامة للوكالة الدولية الأسبوع القادم قائلة انه قد يضر بخطوات أوسع نطاقا نحو شرق أوسط خال من هذه الأسلحة.
لكن الدول العربية قالت في بيان لمجلس محافظي الوكالة أنها ستحث الدول الأعضاء على التصويت لصالح مشروع القرار غير الملزم الذي يدعو إسرائيل أيضا إلى فتح كل مواقعها النووية أمام مفتشي الوكالة.
ولم تحصل الدول العربية على دعم كبير لمشروع قرار مماثل خلال اجتماع الجمعية العامة العام الماضي للدول أعضاء الوكالة الدولية وعددها 151 لكن الولايات المتحدة سعت جاهدة لحشد التأييد تجنبا لتكرار ما تصفه بإجراء مثير للانقسام هذا العام.
وكان مشروع قرار عام 2009 قد دعا يوكيا امانو مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إعداد تقرير عن كيفية تطبيقه. ونشر امانو تقريره في وقت سابق هذا الشهر قائلا انه دعا إسرائيل إلى بحث الانضمام لمعاهدة حظر الانتشار النووي.
وفي بيانها الذي اطلع عليه الصحافيون قالت الدول العربية أن تقرير أمانو «ضعيف ومخيب للآمال ويخلو من أي مضمون ولا يرقى إلى المستوى المعهود لتقارير الوكالة.»
وأضافت «لا التقرير يحتوي على تقييم للقدرات النووية الإسرائيلية ولا الوكالة حاولت الحصول على أي معلومات بشأن هذه القدرات خاصة في ما يتعلق بالبعد العسكري.»

اجتماع لمجلس محافظي وكالة الطاقة الدرية

في زيارته لبريطانيا

البابا يدعو إلى التسامح ويحذر من الإلحاد

البابا بنديكت مع ملكة بريطانيا

ادنبره/ 14 أكتوبر/ رويترز:
استهل البابا بنديكت زيارة لبريطانيا أمس بدعوتها إلى حماية جذورها المسيحية وتقاليد التسامح في مجابهة تهديدات مغالاة العلمانية وتطرف الالحاد.
وتجمع زهاء 125 ألف شخص في شوارع ادنبره عاصمة اسكتلندا لمشاهدة موكب البابا (83 عاما).
ويتعين على بنديكت توخي الحذر في انجلترا واسكتلندا في العلاقة مع الكنيسة الانجيليكانية بعد أن عرض في أكتوبر الماضي تسهيل التحول إلى المذهب الكاثوليكي للانجليكان الذين أساءهم السماح بترسيم النساء وذوي الميول الجنسية المثلية في مراتب الأساقفة.
وقد استقبلته الملكة إليزابيث وهي من الناحية الرسمية رئيسة كنيسة انجلترا التي أنشئت عندما انفصل الملك هنري الثامن عن كنيسة روما عام 1534م.
وانتقل البابا عقب اللقاء إلى صميم رسالته في أول خطاب يلقيه في بريطانيا بصفته زعيم الكنيسة الكاثوليكية.
وتحدث عن « الجذور المسيحية العميقة الحاضرة في كل مناحي الحياة في بريطانيا ».
ومن بين الجماعات التي تعتزم الاحتجاج على زيارة البابا وهي ثاني زيارة في التاريخ يقوم بها زعيم للكنيسة الكاثوليكية لبريطانيا ملحدون ومنظمات علمانية ومن يريدون أن يتحمل البابا المسؤولية القانونية عن فضائح الانتهاكات الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية.
وكان بنديكت اقر في حديثه إلى الصحفيين على متن الطائرة في طريقه إلى اسكتلندا بأن الزعماء الكاثوليك لم يتحلوا باليقظة الكافية على مدى عقود تعرض خلالها بعض الأطفال لانتهاكات جنسية.
ودعا البابا الذي سعى لكسب واحدة من أكثر دول أوروبا علمانية البريطانيين إلى أن يحذروا التطرف قائلاً: إن محاولات الأنظمة الشمولية في القرن العشرين للقضاء على الدين ينبغي أن تكون «درسا يبعث على الصحوة» بشأن التسامح.
وقال «تسعى المملكة المتحدة جاهدة لتكون مجتمعا حديثا ومتعدد الثقافات. وفي هذا المسعى الشاق يا ليتها تتمسك دوما باحترامها لهذه القيم التقليدية والتعبيرات الثقافية التي لم تعد الصيغ العلمانية الأكثر بروزا تعتبرها ذات قيمة أو حتى تقبل وجودها. فلا تدعوها تحجب الأساس المسيحي الذي يدعم حرياتها».
وتحدثت الملكة عن التراث المسيحي المشترك للانجليكان والكاثوليك واعتقادهم المشترك بضرورة عدم تبرير العنف بالدين وان بمقدور الحوار أن يسمو على «الشكوك القديمة».

كلينتون: محادثات الشرق الأوسط «في مسار بناء»

القدس/14/اكتوبر/رويترز:
اختتمت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس ثلاثة أيام من المحادثات مع زعماء إسرائيليين وفلسطينيين دون أن تكون هناك إشارة واضحة على تحقيق تقدم بشأن الخروج من الطريق المسدود فيما يتعلق بالبناء في مستوطنات الضفة الغربية.
وفي مقابلة مع شبكة ايه.بي.سي. نيوز عبرت كلينتون مرة أخرى عن آمال الولايات المتحدة في أن تمدد إسرائيل وقف البناء الجزئي في المستوطنات الذي ينتهي يوم 30 سبتمبر الحالي.
لكن إسرائيل أكدت مجددا أن التجميد الذي استمر عشرة أشهر في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة سينتهي في الموعد المقرر. ويخيم على جهود السلام الأمريكية تهديد فلسطيني بالانسحاب من المفاوضات إذا استؤنف البناء.
وقال مسؤولون قريبون من المحادثات أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض اقتراحا بتمديد وقف البناء لمدة ثلاثة أشهر.
وفي ختام جولة من المفاوضات بدأت في مصر يوم الثلاثاء الماضي توجهت كلينتون إلى الأردن لتناول الغداء مع الملك عبد الله بعد الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مدينة رام الله بالضفة الغربية.
وقالت كلينتون في مؤتمر صحفي في عمان «أمس بحثت مع صاحب الجلالة المفاوضات المستمرة وعبرت عن ثقتها في أن رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس عباس يمكنهما اتخاذ قرارات صعبة ضرورية لحل جميع القضايا الجوهرية خلال عام.»
وتشمل هذه القضايا حدود دولة فلسطينية ومستقبل المستوطنات والقدس واللاجئين الفلسطينيين.
غير أن متحدثا باسم عباس أوضح أن الفلسطينيين لم يتخلوا عن مطلبهم بأن يستمر وقف البناء في المستوطنات على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام 1967 وهي الأراضي التي يريد الفلسطينيون إقامة دولتهم عليها.
وقال المتحدث الفلسطيني نبيل أبو ردينة أن الرئيس عباس أبلغ مجددا وزيرة الخارجية الأمريكية بالموقف الفلسطيني فيما يتعلق بمتطلبات استمرار عملية السلام وتحديدا قضية تجميد المستوطنات وإنهاء الاحتلال.
وقالت إسرائيل أن مثل هذا الاتفاق يمكن أن يشمل مبادلة أراض تحتفظ بموجبه بالكتل الاستيطانية الرئيسية في الضفة الغربية.
وأضافت كلينتون في المقابلة مع شبكة ايه. بي.سي. «إننا نعمل بجد للتأكد من بقاء مناخ يؤدي إلى محادثات بناءة.» .
وأشارت إلى أن نتنياهو «احتاج لرصيد سياسي كبير» ليحقق وقف البناء في المقام الأول.
وأضاف مكتب نتنياهو في بيان انه متمسك بموقفه وهو عدم تمديد التجميد. غير أنه كان قد قال انه ينوي الحد من نطاق البناء في المستقبل.
وحددت واشنطن هدفا مدته عام لحل القضايا الجوهرية التي يختلف عليها الجانبان. وقال المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط جورج ميتشل أن المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين سيجتمعون الأسبوع القادم ليحددوا موعدا جديدا لاجتماع الزعماء.

وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مع عباس ونتنياهو

الاتحاد الأوروبي يتفق على منح باكستان امتيازات تجارية

بروكسل/ 14 أكتوبر/ رويترز:
أكد دبلوماسيون أن دول الاتحاد الأوروبي اتفقت امس على منح باكستان امتيازات تجارية محدودة لمساعدتها في التغلب على آثار الفيضانات والحفاظ على الاستقرار السياسي.
وأوضح دبلوماسي أوروبي أن الاتفاق يشمل حصول باكستان على «خفض فوري لفترة محدودة » للرسوم الجمركية على واردات أساسية في الاتحاد الأوروبي مع الوضع في الاعتبار الحساسيات الصناعية في الاتحاد لاسيما بخصوص المنسوجات.
من جهته أشار دبلوماسي إلى أن الترتيبات ستكلف نحو 300 مليون يورو (390 مليون دولار) خلال عام.
وستحدد المفوضية الأوروبية التفاصيل بالتنسيق مع منظمة التجارة العالمية لضمان عدم انتهاك القواعد التجارية العالمية وعدم إغضاب شركاء تجاريين آخرين للاتحاد مثل الهند وسريلانكا وبنجلادش.
إلى ذلك أوضحت باكستان التي تعاني من آثار فيضانات تسببت في تشريد الملايين أنها تحتاج بشدة إلى حرية أكبر للوصول إلى السوق لمساعدتها في إرساء الاستقرار باقتصادها وحذرت من أن متشددين إسلاميين يمكن أن يستغلوا الأزمة الاقتصادية وانعدام الاستقرار الاجتماعي.
وقال دبلوماسي «تم التوصل إلى اتفاق.» وأضاف أنه يشمل التزاما بمنح باكستان الوصول إلى برنامج التجارة المعزز للاتحاد الأوروبي بحلول 2014م بشرط أن تفي بمعايير بشأن الحوكمة وحقوق الإنسان.
في غضون ذلك قال زعماء الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة في بيان «يؤكد المجلس الأوروبي التزامه الشديد تجاه منح باكستان حصريا حرية أكبر في الوصول إلى سوق الاتحاد من خلال خفض فوري ولفترة محددة للرسوم على واردات أساسية».
«ندعو المفوضية الأوروبية إلى بحث الخيارات مع منظمة التجارة العالمية وتقديم مقترحات نهائية في أكتوبر مع الوضع في الاعتبار الحساسيات الصناعية في الاتحاد الأوروبي».
ويسعى الاتحاد الأوروبي منذ أسابيع لمحاولة الاتفاق على شروط تجارية أفضل لباكستان لمساعدتها في التغلب على اثار الفيضانات علاوة على المساعدات الطارئة ومساعدات أخرى قدمت بالفعل لباكستان.
وكانت بريطانيا وألمانيا قد سعتا بشدة من أجل إبرام اتفاق لكن فرنسا وايطاليا ودولا أخرى بالاتحاد تملك صناعات تتنافس مع واردات باكستانية مثل الكتان والملابس والايثانول كانت مترددة في تقديم كثير من التنازلات في وقت يشهد مصاعب اقتصادية.

زعماء الأتحاد الأوربي

مقتل عشرة في انفجار حافلة صغيرة بجنوب شرق تركيا

اسطنبول/14/اكتوبر/ رويترز:
قال مسؤولون أمنيون أن عشرة أشخاص قتلوا وأصيب ثلاثة اخرون يوم أمس عندما انفجرت قنبلة زرعت على الطريق تحت حافلة صغيرة كانت تقلهم في إقليم بجنوب شرق تركيا ينشط فيه المتمردون الأكراد.
ووقع الانفجار قرب قرية جيجيتلي في إقليم هكاري القريب من الحدود مع العراق وإيران. وقال المسؤولون الامنيون أن الانفجار نجم عن عبوة ناسفة على الطريق جرى تفجيرها بجهاز تحكم عن بعد فيما قال رئيس البلدية أن الانفجار نتج عن لغم أرضي.
وأضافت وسائل الإعلام أن المصابين يشملون طفلا عمره 15 شهرا.
وأصبحت القنابل المزروعة على الطرق من الوسائل المفضلة للانفصاليين الأكراد الذين ينتمون إلى حزب العمال الكردستاني.
وغالبا ما تستهدف هذه الهجمات قوات الأمن. ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم الأخير.
وأعلن حزب العمال الكردستاني وقفا لإطلاق النار الشهر الماضي لن ينتهي قبل 20 سبتمبر الحالي.
وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ان تركيا ستصمد في حربها ضد الإرهاب.
وأضاف اردوغان عقب الهجوم «الإرهاب يتطلب ثمنا محددا لكن ذلك لن يمر دون رد عليه».

عواصم العالم

زعماء الاتحاد الأوروبي يتفقون على التجارة ويختلفون بشأن الروما

بروكسل/ 14 أكتوبر/ رويترز:
وافق الاتحاد الأوروبي يوم أمس على توقيع اتفاق للتجارة الحرة مع كوريا الجنوبية ومنح باكستان امتيازات تجارية بعد تعرضها لفيضانات لكن خلافاً بشأن قيام فرنسا بترحيل مهاجرين من الروما (الغجر) خيم على القمة التي استمرت يوماً واحداً.
وجاءت الاتفاقية بشأن القضايا التجارية بمثابة دفعة للاتحاد الأوروبي في اجتماع بحث فيه الزعماء سبل تعزيز دور الاتحاد في الشؤون العالمية وخاصة علاقاته مع القوى الصاعدة مثل البرازيل وروسيا والهند والصين.
لكن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو اختلفا بشأن المهاجرين الروما قبل أن يوافق زعماء الاتحاد الأوروبي على بيان يستهدف فيما يبدو إبراز الخلاف.
وأوضح دبلوماسيون أوروبيون أن المحادثات المزمعة بشأن إصلاح قواعد ميزانية الاتحاد الأوروبي تراجعت في ترتيب الاولويات.
وقال مبعوث «الجدل بشأن العقوبات لعدم احترام اتفاقية الاستقرار والنمو (تحديد قواعد الميزانية) خيم عليه قضية الروما والحوار الشديد اللهجة المتبادل بين ساركوزي وباروزو».
وأشار المبعوث إلى أن ساركوزي قدم حجة قوية للدفاع عن موقف فرنسا.
ووقف جوزيه مانويل باروزو وقال: إنه غير راض عن الموقف الراهن في فرنسا. ورد ساركوزي بأسلوب حاد».
واحتدم خلاف هذا الأسبوع بشأن ترحيل فرنسا نحو ثمانية آلاف مهاجر من الروما إلى رومانيا وبلغاريا في إطار حملة ضد الجريمة.
وكانت المفوضية الأوروبية قد اتهمت فرنسا بانتهاك قانون الاتحاد الأوروبي وهددت باتخاذ إجراء قانوني.
وغضب الزعماء الفرنسيون بسبب هذا البيان من مفوضة العدل بالاتحاد الأوروبي فيفيان ريدنج التي حثت فرنسا على عدم إعادة أوروبا إلى مناخ الحرب العالمية الثانية.
ولم يعرف على الفور بيان الزعماء بشأن الروما.
وأي توتر مستمر بين فرنسا وهي من أكبر وأهم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والمفوضية يمكن أن يعكر مناخ المحادثات بشأن قضايا أخرى ويعرقل جهود التوصل إلى اتفاقات اخرى.
ويتوقع أن يبحث زعماء الاتحاد الأوروبي تقريراً أعده رئيس المفوضية الأوروبية هيرمان فان رومبي بشأن التقدم نحو اتفاق على إصلاح قواعد الميزانية لكن دبلوماسيين أكدوا انه لم يفرد اهتمام كبير لهذه القضية.

مهاجمة مكتب زعيم المعارضة الإيراني

طهران/ 14 أكتوبر/ رويترز:
أوضح موقع زعيم المعارضة الإيراني مير حسين موسوي على الانترنت أمس أن قوات الأمن هاجمت مكتبه واستولت على أجهزة الكمبيوتر الخاصة به.
وقال موقع (كلمة) : إنه بالهجوم الذي وقع مساء أمس الأول " بدأت موجة جديدة من الضغوط والقيود" على موسوي، مضيفاً أن بعض حاجياته أخذت مع أجهزة الكمبيوتر.
وبقي موسوي الذي خسر أمام الرئيس المتشدد محمود أحمدي نجاد في انتخابات مثيرة للجدل في يونيو حزيران 2009م الزعيم الرئيسي لحركة " الخضر" الإصلاحية.
إلى ذلك يقول موسوي ومهدي كروبي وهو شخصية معارضة أخرى: إن الانتخابات تم تزويرها لضمان إعادة انتخاب أحمدي نجاد لكن السلطات تنفي الاتهام ،مؤكدة أنها كانت أكثر الانتخابات التي شهدتها إيران نزاهة.
وبعد هذه الانتخابات اندلعت احتجاجات في الشوارع كانت أسوأ اضطرابات تشهدها الجمهورية الإسلامية منذ تأسيسها في عام 1979م والتي قمعتها قوات الأمن بالقوة.
وأعقب ذلك حملات اعتقال واسعة النطاق ومحاكمات. واعدم شخصان شنقا ومازال عشرات الأشخاص الذين اعتقلوا في السجن.
وفي وقت سابق من الشهر الحالي ذكرت مواقع للمعارضة على الانترنت أن أفراد ميليشيا الباسيج الموالية للزعيم الأعلى اية الله علي خامنئي حطموا زجاج نوافذ وكاميرات الأمن في منزل كروبي وأصابوا أحد حراسه الشخصيين.
ونقلت وكالة فارس للأنباء شبه الرسمية عن رئيس الشرطة في إيران إسماعيل أحمدي مقدم قوله أمس الخميس انه تم تحديد هوية نحو 100 شخص بعد أن تجمعوا أمام منزل كروبي.
ونقلت الوكالة عنه قوله دون أن يشير إلى الهجوم على منزل كروبي "لكن الشرطة لا تواجه الناس لمجرد أنهم تجمعوا في مكان".
وأضاف أحمدي مقدم: " كروبي شارك في العديد من تجمعات (المعارضة) الحاشدة غير المشروعة. ودعا الناس لكي تحضر هذه التجمعات لكننا لم نعتقله ".
ويؤكد موسوي أن حركته الإصلاحية حية لكن الحملة تتلاشى فيما يبدو لان العديد من الإيرانيين يشعرون أن رئيس الوزراء السابق يفتقر إلى الشجاعة السياسية لمواجهة المؤسسة التي خرج منها.
وتم إغلاق 12 صحيفة على الأقل مؤيدة للإصلاح ومعظم مواقع المعارضة على الانترنت مما يجعل من الصعب على زعماء المعارضة الاتصال بالمواطنين.

تهديد إسرائيلي بحرب على غزة

هدد وزير البيئة الإسرائيلي جلعاد إردان بشن عدوان واسع جديد على قطاع غزة على غرار ما وصفها بـ«عملية الرصاص المسكوب»، في إشارة للحرب الإسرائيلية على غزة أواخر 2008 وبداية 2009.
وقالت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية إن تهديد الوزير يأتي في ظل تعرض منطقة النقب لهجمات بقذائف هاون وصاروخ يعتقد أن جماعات فلسطينية مسلحة أطلقتها من داخل القطاع.
وأشارت الصحيفة إلى أن ما وصفتها بالمواجهات الإسرائيلية مع غزة باتت تلقي بظلالها على الجهود الأميركية لنزع فتيل الخلاف بين القادة الإسرائيليين والفلسطينيين بشأن استمرار الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، في إطار مفاوضات السلام المباشرة بين الجانبين.
وفي حين يعتقد أن مجموعات فلسطينية صغيرة في غزة قد تكون وراء إطلاق القذائف والصاروخ، تتهم إسرائيل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالمسؤولية عن ذلك.
وأضافت الصحيفة أن مزيدا من الهجمات الصاروخية على إسرائيل من جانب الفلسطينيين في غزة من شأنها التشويش على نتنياهو في مفاوضات السلام.
ويشكك الصقور الإسرائيليون مثل وزير البيئة بجدوى المفاوضات مع عباس إذا كان الأخير يقدم السلام باسم المعتدلين في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) فقط وليس باسم باقي الفلسطينيين وحماس.
وقال الوزير إنه يعتبر من «الحماقة» أن تسعى تل أبيب إلى التوصل إلى سلام مع نصف الفلسطينيين فقط.
وبينما قالت الصحيفة إن القذائف والصاروخ لم تسفر عن أي خسائر أو إصابات في الجانب الإسرائيلي، نسبت إلى مصادر عسكرية إسرائيلية القول إن قذيفتين منها احتويتا على مواد فسفورية ما يزيد من احتمالات شن حرب إسرائيلية جديدة على غزة.

مفاوضات السلام.. أسباب لعدم التشاؤم

قال الكاتب الأميركي إدوارد هالي إن هناك أسبابا تجعله لا ينظر إلى مفاوضات السلام المباشرة في الشرق الأوسط بصورة تشاؤمية رغم وجود معوقات كبيرة قد تحول دون التقدم في المفاوضات.
وأوضح هالي الذي شارك في تأليف كتاب «الدعم الأجنبي الإستراتيجي» بشأن دور المجتمع المدني في الأمن الدولي، أن السلام من شأنه الإبطاء من عمليات القتل، والترويج للعيش المدني ضمن المجتمعات ويشجع على مستقبل أفضل لدول المنطقة.
وأضاف الكاتب وهو أستاذ الدراسات الإستراتيجية الدولية في كلية «كليرمونت ماكينا» الأميركية أنه يستحيل التنبؤ بكون المفاوضات المباشرة التي يجريها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، -والتي انطلقت في واشنطن في الثاني من سبتمبر/أيلول الجاري- ستؤدي إلى اتفاقية سلام بين الجانبين، في ظل وجود ما وصفه بالمعوقات الضخمة.
وقال هارلي إن من بين معوقات السلام تلك المتعلقة بطبيعة التحالف الذي تتكون منه الحكومة الإسرائيلية الحالية, والذي وصفه بأنه متطرف وهش وقابل للكسر، والذي يعتبر السلام مع الفلسطينيين من المحرمات.
وأما في الجانب الفلسطيني فأشار الكاتب إلى ما وصفه بالانقسام الحاد على المستويين السياسي والجغرافي، مضيفا أن الفرقاء الفلسطينيين يعارض أحدهما الآخر أكثر من معارضة أي منهما لإسرائيل نفسها.

وفي ظل الفشل المتواصل الذي اتسمت به المفاوضات على مر السنين السابقة، يرى هالي أن الكثير من الأميركيين غير متفائلين بنجاح المفاوضات الحالية، أو تقديم أي من الطرفين الإسرائيلي أو الفلسطيني أي تنازلات ذات قيمة.
وبينما يرى الإسرائيليون أن دولتهم شبه آمنة في الوقت الحالي، ربما يتساءل بعضهم إزاء ضرورة اتخاذ خطوات من شأنها تحويل الضفة الغربية إلى لبنان أو غزة أخرى.
وفي المقابل عرض الكاتب أسبابا قال إنها تجعله لا ينظر بتشاؤم إلى المفاوضات الجارية، حيث يرى أن التفاوض يبقى أفضل من الاقتتال، وأن المفاوضات المباشرة من شأنها إبطاء حالة الاقتتال بين الجانبين، مشيرا إلى أنه منذ الانتفاضة الثانية لقي أكثر من 700 إسرائيلي حتفهم على أيدي الفلسطينيين، واستشهد أكثر من 6300 فلسطيني على أيدي الإسرائيليين.
وأما السبب الثاني فيتمثل في رؤية الكاتب للمفاوضات بأن من شأنها تنمية ما وصفه بالاقتصاد السلمي والتطور السياسي بين الجانبين، مشيرا إلى قيام بعض الشراكات الفلسطينية الإسرائيلية المشتركة إثر اتفاق أوسلو، التي قال إنها تهشمت وأصابها الدمار بفعل الصراع والاقتتال.
كما تؤدي المفاوضات إلى نشوء ما وصفه بالمجتمع المدني الإسرائيلي الفلسطيني والعمل المشترك بين فئات مثل أطباء الأسنان والمعلمين وخبراء المياه من العرب واليهود على شكل جمعيات عفوية تلقائية كتلك التي جلبت السلام في أيرلندا الشمالية.
ويرى الكاتب أن المفاوضات من شأنها التأكيد على وقف الاقتتال والانتقام بين الجانبين، ما شكل مناخا نشأت من خلاله حركات وصفها بأنها متطرفة مثل حزب الله في لبنان وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في فلسطين.
وبينما أشار هارلي إلى عدم قدرة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية على مواجهة التحديات التي تفرضها حماس، أضاف أن ميزانية السلطة تعاني عجزا قدره 60 ٪ وتعاني من بطالة قد تزيد على 20 ٪، وقال إن إسرائيل أيضا تعاني من جراء ما وصفه بالعزلة الدولية.
واختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى عبارة أطلقها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرتشل في خمسينيات القرن الماضي حيث قال إن «كلاما مقابل كلام» يبقى أفضل من «حرب مقابل حرب».

تحذير من آثار الإنترنت الضارة

ينبغي للمجتمع أن يدرك الآثار الضارة المحتملة للإنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية وألعاب الحاسوب على أدمغتنا, فالأمر يضاهي تقريبا- خطر التغير المناخي، حسب ما نقلته صحيفة ديلي تلغراف عن واحدة من أبرز علماء الأعصاب في بريطانيا.
وتحت عنوان «البارونة سوزان غرينفيلد تحذر المجتمع من الآثار الضارة للإنترنت»، نقلت الصحيفة عن هذه الخبيرة قولها إن الإنترنت «يهدد نوعية حياتنا ما يستدعي النقاش بشأنه وبذل المزيد من الجهد لجعله يناسب حياتنا».
وتضيف غرينفيلد أنه بات علينا أن نعترف بأن هذه قضية تستحق اهتمامنا وعلينا ألانتجاهلها, بل لا بد لنا من الاعتراف بأن هذه الظاهرة تسببت في تغيير لم يسبق له مثيل في حياة الناس, ويجب أن ندرس مدى تأثيرها الإيجابي والسلبي علينا.
وكانت البارونة تتحدث في المهرجان البريطاني للعلوم في جامعة أستون ببيرمنغهام.
ورغم أنها أقرت بأن تكنولوجيا المعلومات قدمت «أشياء جيدة للغاية» فإنها أردفت تقول إن «علينا أن نتوخى الحذر بشأن الثمن الذي ندفعه مقابل ذلك».
وذكرت من بين الفوائد المحتملة لهذه التكنولوجيا زيادة معدل الذكاء وتحسين الذاكرة, ناهيك عن سرعة معالجة المعلومات.
غير أن غرينفيلد نبهت -من ناحية أخرى- إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية مثلا قد تقلل من تبادل المشاعر والعواطف بين الناس.
وأضافت أن استخدام محركات البحث للعثور على المعلومات قد يعوق القدرة على التعلم, في حين أن ألعاب الحاسوب يمكنها أن «تجعلنا أكثر تهورا في حياتنا اليومية».
وبدلا من أن نفقد وعينا ونحن منغمسون في هذا الأمر, يتعين علينا -حسب الخبيرة- أن نكون سادة هذه التكنولوجيا لا عبيدها, وأن نسخرها لخدمتنا وتمكيننا من القيام بأشياء مثيرة وخلاقة.
ورغم أن غرينفيلد أصرت على أنها لا تريد إثارة الرعب فإنها أكدت أن كل الآباء الذين تحدثت إليهم يعربون عن قلقهم المتزايد من تأثير هذه الظاهرة على أبنائهم.
وتضيف غرينفيلد أنها لم تجد أي والد يقول إنه سعيد لقضاء ابنه ذلك الوقت أمام شاشة الحاسوب.
ولذلك فهي ترى أن علينا أن نسيطر على طرق حياتنا الخاصة وعلى مجتمعاتنا, وإلا فمن ذا الذي سيتولى ذلك عوضا عنا؟.